مما لكم الظالمين أهل الفسوق والمتمردين الصالين المعتدين
جهنم هم لها واردون ثم قال عز وجل إلا الذين تابوا منهم بقوله
إلا الذين تابوا من بعد ظلمهم وتوبوا بإخلاصهم فيما فرضوا عليهم
وتداركوهم بالقول لا بغير ولا اعتقاد ولا بحجة عقل ولا اعتبار
إذ تكون اللسان مداحا وأصرارهم راقعا وتكون القلوب لهم
مبغضة وعنهم مباعدة ولقبائحهم قالية فالعبادة ما لا يلتبس
لا بالفعال فأما أمر كالم فيما نقل رجل مسلم فحرام عليه أن يقبل
أو أمره بريا فذلك أصلا لا يجوز له فعله ولا يسعه عند خالقه و
لا يحل له أن يأتيه فقبل ما كان مما يتصل الله أهل العلم والبصر
من قبل أو أكل ميتة وسرب خمر أو ارتكاب معصية بفرج أو
يد فلا يجوز لمسلم أن يحبه الله وكل ما كان بالليل مما في العلم
غيره فما يعبد الله ومكنه الا عند الدفع بذلك ما جاوز من الا
دم وسألت عن قول الله سبحانه إن الله اصطفى آدم ونوحا و
آل إبراهيم وآل عمران على العلمين فقلت ما معنى الاصطفاء
قال محمد بن علي رحمه الله عليه الاصطفاء يرحمك الله هو الاختيار
والتفضيل على غيرهم لما اختصهم به من الرسالة والإبلاغ و
لقيام بالحجة والاستعداد مع قصدهم وطاعتهم لله سبحانه
وأوامرهم لأمره ونهيهم من معصيته صلوات الله عليهم ورحمة
وبركاته وسألت عن قول الله عز وجل فيما أخبر عن امرأة عمران
في قولها رب إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني إنك أنت السميع
العليم قال محمد بن علي رحمه الله عليه معنى قولها إني نذرت لك
ما في بطني محررا أي أسلمته وأخلصته لك وفي عبادتك لا أستعبد
بشيء يرجع منه ولا أدخله في شيء من أعمالي وذلك إرادة الكلمة
على قولها الصالحين وتدبر ربها الله عز وجل أن يسلموا أولادهم
ويفردوهم لطاعته ربهم ولا يستعملوه شيء من حيث منهم إذ الوالد
يسلم من حيث منه ولده وقامته فإذا ذلك إن أسلمته وأخلصته
لعبادتك ولا يستعمله شيء من أمر دنياهم قولها إني نذرت لك
ما في بطني محررا وسألت عن قول الله عز وجل في يحيى صلى الله

عليه حين يقول وسيدا وحصورا فقلت ما معنى الحصور قال
محمد بن علي عليه السلام الحصور فهو الذي قد حصر نفسه عن النساء
فلا صلى الله عليه قد حصر نفسه وقد بروا عن النبي صلى الله عليه
وعلى آله أنه قال لا حصر بعد يحيى ولا سياحة بعد عيسى وعن
عيسى عن يونس عن علقمة بن الساعد وسألت عن قول زا
كريا عليه السلام رب اجعل لي آية قال محمد بن علي رحمه الله عليه
يقول اجعل لي آية عند الحمل يحيى والحمل له فجعل الله عز وجل آية
ذلك سكوته وانقطاع الكلام منه عليه أيام الإيماء أو أشير
فهو الإشارة والإيماء إلى ما أراد فلما قرب يحيى صلوات الله عليه في
تكرامه مع الكلام من زكريا فكان هذه آية له وذلك لأنه عبد
حليم وتدبر نبيه يحيى صلى الله عليهما وسألت عن قول الله سبحا
نه وتكلم الناس في المهد وكهلا فقلت هل كان متكلما صغيرا
قال محمد بن علي عليه السلام قد كان صلوات الله عليه يتكلم في مهده فقال
من كلامه سار عجبا أحدهما أنا بالسوء ومعبره ظهرت له إذ الأ
مقال لا يتكلمون والجهد فعلم العلم منه أن الكلام لم يكن من عيسى عليه
السلام إلا بإذن الله سبحانه له وأن ذلك حال لا يتهيأ لأحد الأنبيا
الله عز وجل فيها وإقداره عليها وآياته فيراه لأمة الكافر
ة المطهرة من قول الناس وما يتكلمونه فيها أهل البغي والعسر
وسألت عن الخبر الذي بلغكم في يحيى صلى الله عليه أن اليهود لما
رأوه حرفي الشجرة فيرفعوه فيسروه بالنشار قال محمد بن
علي عليه السلام قد كثرت في ذلك الأخبار واختلف فيه العلماء
فأما الذي نؤمن به ونصدقه فإنه صلى الله عليه لما أوصى إلى الأئمة
دعوهم إلى الله سبحانه كان فيهم ملك جبار عنيد فلما أراد
أن يقوم وهو يدعوا إلى الله عز وجل وخصمهم على ما أعد
لهم عليهم حجة ربه إذ ضرب عليه مرة على قرنه بسيف
وهمه فاصدعه إلى الملك فقبل يحيى عليه السلام إلى شهادة مرة بالسيف
بما هذا الظالم وهي تحلف الله للقبور وبين أنبيائها صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)